

كلمة الأستاذ الدكتور عمرو جلال العدوي،

رئيس جامعة بيروت العربية

في حفل افتتاح البوئيل الذهبي للجامعة الأربعاء في ٢٠٠٩/١١/١١

بسم الله الرحمن الرحيم

راعي الاحتفال دولة رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد رفيق الحريري

أصحاب الدولة والمعالي والسعادة

أيها الحفل الكريم

أرحبُ بكم أطيّبَ تَرْحِيب، وأشكركمُ أَحْمَلُ الشكرِ، لتشريفكم إِيَّانَا في هذا اليومِ التاريخي، في حياةِ جامعةِ بيروت العربية.

واسمحوا لي - أولاً- أيها السادة، أن أُنْحِنِي، إِجْلَالاً وتقديراً لهؤلاءِ الروادِ العظام، في لبنانَ ومِصرَ، الذين سارعوا منذ خمسين عاماً، إلى هذا العمل العظيم، حين قَدَّمَ رجالٌ مخلصون من لبنان، ما يملكون من مالٍ وجُهدٍ، وحين قَدَّمتْ مصرُ خَيْرَةَ عقولِها، وعمقَ خِبْرَتِها الطويلة، في العلم، والبحث، والإدارة... في محبةِ خالصة، زادتها الأيامُ قُوَّةً وأصالة، وقد تآخى الجهدُ اللبنانيُّ، مع الاحتضانِ المِصرِيِّ، لِيُثْمِرَ هذا الذي نَحْنُ فِيهِ، في تجربةٍ فريدةٍ للتعاونِ العلمي في العالم العربي، ولِيُنشَرَ في العالم، نَحْوًا مِنْ مائةِ أَلْفٍ من مُتَخَرِّجي هذه الجامعة، في التخصصاتِ المُختلفة، ومئاتٍ من المراجعِ العِلْمِيَّة، التي جَعَلَتْها الجامعاتُ في صدارةِ مُقرَّراتِها وَمَنَاهِجِها...

أيها السادة...

ما أريدُ أن أتحدثَ عن الجامعةِ وإنجازاتها وتاريخها... فَإِنَّا نطمحُ أن تتوالى زيارتكم لتكون المشاهدة الطبيعية أصدقُ بيان لما نريد.

غَيْرَ أَنِّي أودُّ أن أَسْتَرْعِي انْتِبَاهَكُمْ، إلى عُنْصُرِ جَوْهَرِي، في تأسيسِ الجامعاتِ وتطويرها... فإذا كانَ الروادُ قَدْ بذَلُوا ما بذَلُوا في تأسيسِ الجامعة... وقَدَّمتْ مِصرُ ما قَدَّمتْ... فإن هذا الصَّرحَ الكبير، ظلَّ يعتمدُ اعتماداً كاملاً على الرسومِ الدراسية، وهي رسومٌ لا تُقَارَنُ من حيث التيسير، بغيرها من الجامعاتِ الخاصة...

والحق أن الجامعات الكبرى، لا تستند إلى التمويل الحكومي، ولا تكفيها الرسوم التي يدفعها الطلاب، ومن ثم فإننا نطلق منذ اليوم، حملة لدعم الجامعة، حتى تحقق الأهداف التي ننشدها جميعاً...

وأخيراً... فإني أشعر بسعادة خاصة، لأنني قد أكون أوفر الموجودين حظاً... إذ التحقت بهذه الجامعة في عقدها الأول طالباً... وأشكر الله سبحانه، أنني الآن في موقعي هذا، وقد بلغت الجامعة ما بلغت... وأكملت خمسين عاماً في حياتها المديدة، إن شاء الله...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته